مخطط-الأسبوع الخامس

بر العروس

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٩: ٧-٩؛ مت ٥: ٢٠؛ ٦: ٣٣؛ ٢٢: ٢؛ ٢ كو ٥: ٢١؛ ١ يو ١: ٧، ٩؛ رؤ ١٥: ٣

اليوم الأول والثاني

١. **برّ الله هو ما هو عليه الله في أفعاله من جهة العدل والبر- رؤ ١٥: ٣؛ رو ١: ١٦-١٧؛ يو ٣: ١٦؛ ١ يو ١: ٩:**
   أ. اختبارنا لالمسيح يرتكز على أساس برّ الله.
   ب. هذا الأساس هو برّ الله، أساس عرش الله الذي لا يتزعزع- مز ٨٩: ١٤.
٢. **هناك أربعة أوجه لتعريف البر:**
   أ. البر هو أن نكون محقين أمام الله في علاقاتنا مع الأشخاص، والأشياء، والظروف، بحسب متطلباته البارّة الصارمة- مت ٥: ٢٠.
   ب. البر هو التعبير الخارجي للمسيح الذي يسكن فينا بصفته الروح- ٢ كو ٣: ٨-٩:
      ١- هذا هو البر كصورة الله- أف ٤: ٢٤؛ كو ٣: ١٠.
      ٢- خدمة البر هي خدمة صورة الرب- ٢ كو ٣: ٩.
   ج. البر هو أمر يخصّ ملكوت الله- مت ٦: ٣٣؛ مز ٨٩: ١٤:
      ١- ملكوت الله هو برّ.
      ٢- البر يرتبط بحكومة الله، وتدبيره، وسلطانه.
   د. البر هو أن نكون محقين مع الله في كياننا الشخصي- ٢ كو ٥: ٢١:
      ١- أن نكون على محقين مع الله في كياننا الشخصي يعني أن يكون باطننا شفافًا، نقيًا كاللبلور، منسجمًا مع فكر الله ومشيئته.
      ٢- هذا هو أن نكون برّ الله في المسيح- ع٢١.
٣. **البر مرتبط بأفعال الله الخارجية، وطرقه، وتصرفاته، وأنشطته- رؤ ١٥: ٣:**
   أ. كل ما يفعله الله هو بارّ- رو ١: ١٦-١٧.
   ب. ما هو الله في عدله وبرّه يُشكّل برّه.

اليوم الثالث والرابع

٤. **الله بارّ في دم يسوع ابنه- ١ يو ١: ٧، ٩:**
   أ. الله أمين في كلمته (الآية ١٠) وبارّ في دم يسوع ابنه.
   ب. كلمته هي كلمة حقّ إنجيله (أف ١: ١٣)، التي تُخبرنا أنه سيغفر لنا خطايانا بسبب المسيح (أع ١٠: ٤٣)؛ دم المسيح حقّق متطلبات الله البارّة لكي يغفر لنا خطايانا- مت ٢٦: ٢٨.
   ج. أن يغفر لنا يعني أن يُطلقنا من الإساءة التي أحدثتها خطايانا، بينما أن يُطهّرنا يعني أن يغسلنا من دنس عدم البر فينا.
٦. **البر مرتبط بملكوت الله- رو ١٤: ١٧:**
   أ. الحياة الكنسية هي ملكوت الله، وملكوت الله هو برّ.
   ب. عرش الله مؤسَّس على البر كأرضية له- مز ٨٩: ١٤.
   ج. حيث يكون برّ الله، هناك يكون ملكوته أيضًا- إش ٣٢: ١؛ عب ١: ٨-٩.
   د. في العهد القديم، كثيرًا ما يُساوى البرّ بالملكوت.
   هـ. حيثما يوجد البرّ، كل شيء يكون تحت القيادة والترتيب الصحيح؛ هذا هو الملكوت.
   و. البرّ يُنتج أولًا صورة الله، ثم يُثبّت ملكوت الله:

Living Stream Ministry 2025©

١- في رومية ٨ لدينا البرّ وصورة الله.
٢- في رومية ١٤ لدينا البرّ وملكوت الله.
٣- كل من الصورة والملكوت مبنيان على البرّ.

ز. أن يسكن البرّ في السماوات الجديدة والأرض الجديدة (٢ بط ٣: ١٣) يعني أن كل شيء سيكون في ترتيب، وتحت قيادة، ومنظّمًا:

١- كل شيء سيكون محكومًا، ومضبوطًا، وتحت سلطان لائق، لأن عرش الله، الملكوت، والتدبير الإلهي سيكونون هناك.
٢- النتيجة ستكون السلام والفرح.

اليوم الخامس والسادس

٦. في رؤيا ١٩: ٧-٨ نرى برّ العروس:

أ. هناك وجهان لكون المسيح برًّا للمؤمنين:

١- الوجه الأول هو أن يكون برّ المؤمنين لأجل تبريرهم موضوعيًا أمام الله في الوقت الذي يتوبون فيه إليه ويؤمنون به- رو ٣: ٢٤-٢٦؛ أع ١٣: ٣٩؛ غل ٣: ٢٤، ٢٧.
٢- الوجه الثاني هو أن يكون المسيح البرّ المُعاش من المؤمنين، كتعبير عن الله، الذي صار برًّا لهم في المسيح لأجل تبريرهم شخصيًا- رو ٤: ٢٥؛ ١ بط ٢: ٢٤؛ يع ٢: ٢٤؛ مت ٥: ٢٠؛ رؤ ١٩: ٨.
٣- كمُبرّرنا الموضوعي، المسيح هو الذي فيه نُبرَّر من قِبَل الله- رو ٣: ٢٤، ٢٨؛ ٤: ٢٥؛ ٥: ١، ٩، ١٦، ١٨.
٤- كمُبرّرنا الشخصي، المسيح هو الساكن فينا ليحيا فينا حياة تُرضي الله، ويمكن تبريرها منه دائمًا- مت ٥: ٦، ٢٠.

ب. المسيح الذي يُعاش من القديسين كبرّهم الشخصي يصير ثوب عرسهم- رؤ ١٩: ٨:

١- البرّ الذي نلناه لخلاصنا هو برّ موضوعي يمكّننا من أن نفي بمتطلبات الله البارّ؛ أما تبرّرات القديسين الغالبين فهي برّ شخصي يمكّنهم من أن يوفوا متطلبات المسيح الغالب- ١ كو ١: ٣٠؛ في ٣: ٩.
٢- ثوب العرس في متّى ٢٢: ١١-١٢ يُشير إلى المسيح الذي نعيشه ونُعبِّر عنه في حياتنا اليومية بصفته البرّ الفائق- مت ٥: ٢٠؛ رؤ ٣: ٤-٥، ١٨.

ج. عروس الرب- زوجته- «قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا، وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبِسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتِ الْقِدِّيسِينَ»- رؤ ١٩: ٧-٨:

١- يربط رؤيا ١٩: ٨ بين اللباس والبرّ.
٢- كلمة «تبرّرات» هنا هي جمع، ويمكن ترجمتها «أعمال برّ».
٣- هذه التبرّرات لا تُشير إلى المسيح كبرّنا الذي نلناه للخلاص- ١ كو ١: ٣٠.
٤- البزّ يشير إلى حياتنا الغالبة، وسلوكنا الغالب.
٥- البزّ هو المسيح الذي نحياه من كياننا الشخصي.

د. «طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ ٱلْخَرُوفِ»- رؤ ١٩: ٩:

١- عشاء عرس الخروف هنا هو ذاته وليمة العرس في متّى ٢٢: ٢.
٢- أن يُدعَى أحد إلى عشاء عرس المسيح هو أن يكون مباركًا.
٣- المؤمنون الغالبون، الذين يُدعَون إلى عشاء العرس، هم أيضًا العروس نفسها- رؤ ١٩: ٧.

الأسبوع الخامس اليوم الأول

التغذية الصباحية

١يوحنا ١: ٩ إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

٢كورنثوس ٣: ٨-٩ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِٱلْأَوْلَى خِدْمَةُ ٱلرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ ٱلدَّيْنُونَةِ مَجْدًا، فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا تَزِيدُ خِدْمَةُ ٱلْبِرِّ فِي مَجْدٍ!

الله بار كما أنه قدوس. بينما تتعلق القداسة بطبيعة الله الباطنية، يتعلق البر بأعمال الله الخارجية وطرقه وأفعاله وأنشطته. كل ما يفعله الله هو بار.

بر الله هو كل ما هو الله في عمله بشأن العدل والبر... كل ما هو الله في عدله وبره يشكل برّه.

يرتكز اختبارنا للمسيح على أساس بر الله. فالأساس ليس حماسنا أو نصرتنا؛ بل هو بر الله، الأساس الراسخ لعرش الله (مز ٨٩:١٤). فقد أظهر الله بره بمغفرته لخطايانا. وقد أثبت الله بهذه الطريقة أنه بار. والآن بر الله هذا هو أساسنا الراسخ.

قراءة اليوم

في ٢ كورنثوس لا يتكلم بولس عن المواهب أو المعجزات، لكنه يقول إن الروح يعطي حياة... لا يقول كلمة واحدة عن التكلم بالألسنة. التشديد في هذا السفر هو على الروح بصفته زاد الحياة. إن خدمة العهد الجديد هي أمر يتعلق بالروح بصفته الزاد في الداخل، وبالبر بصفته تعبير الله في الخارج... يتكلم بولس في ٣: ٨ عن خدمة الروح، وفي الآية ٩ عن خدمة البر.

إن أردنا أن نفهم ما هي خدمة البر، علينا أولًا أن نحصل على فهم صحيح للبر. فالبر هو مسألة أن نكون على حق. عندما يحيا الروح فينا ويتحرك ويعمل فينا بطريقة حقيقية وجوهرية، فإننا نصبح تلقائيًا على حق مع الله، ومع الآخرين، ومع أنفسنا. هذا الفهم للبر صحيح، لكنه غير كافٍ. لذلك يجب علينا أن نستمر في رؤية أمر آخر بخصوص البر.

يقول بولس في ١كورنثوس ١٥: ٣٤: «أُصْحُوا لِلْبِرِّ وَلَا تُخْطِئُوا، لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِٱللهِ»... ماذا يعني أن نصحوا للبر؟ معنى ذلك أن نصحوا بطريقة تجعلنا مستقيمين مع الله، ومع الآخرين، ومع أنفسنا. المؤمن الذي يصحو للبر يكون مستقيمًا مع زوجته، ومع أولاده، ومع جيرانه، ومع جميع القديسين، ومع الكنيسة، وأيضًا مع نفسه. أما الذين ليسوا مستقيمين في كل هذه الطرق فهم في حالة تخدير بسبب الكحول.

وإذا لم تكن لدينا خدمة العهد الجديد، لما كان لدينا الروح، ولما كان لدينا البر... كثيرون منا يمكنهم أن يشهدوا أنه بعد دخولنا في الحياة الكنسية، بدأنا ندرك أن هناك شيئًا حيًا وحقيقيًا وجوهريًا داخلنا. هذا هو الروح الذي يعمل فينا ويجعلنا فرحين، وهادئين، ومرتاحين. هذا هو روح الحياة الذي يُقَدّم إلينا زادَ حياةٍ بواسطة الخدمة في استرداد الرب.

قبل أن تختبر الروح بهذه الطريقة، ربما كان من السهل جدًا عليك أن تتجادل مع زوجتك أو تتجادلين مع زوجك. لكن عندما تختبر الروح بصفته زاد حياتك، هناك شيء في الداخل يقيّدك عندما تريد أن تجادل. مثلًا، قد ترغب أخت في إلقاء اللوم على زوجها، لكنها في داخلها تشعر أنها يجب أن تدخل غرفتها وتصلي. هذا الاختبار يأتي من الروح بصفته زاد الحياة يالذي يُقَدّم إلينا من خلال خدمة العهد الجديد.

ربما لا يقال كلمة واحدة في اجتماع الكنيسة عن الروح بصفته زاد الحياة... ومع أن لا شيء يُقال بخصوص ذلك، إلا أن الروح الذي يُقدَّم لك في الاجتماع هو حقيقة ملموسة. هناك خدمة في الاسترداد تنقش الله الثالوث المُعَد في كياننا بصفته الروح المحيي.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الخامس اليوم الثاني

التغذية الصباحية

٢كورنثوس ٥: ٢١ لِأَنَّهُ جَعَلَ ٱلَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ ٱللهِ فِيهِ.

أفسس ٤: ٢٤ وَتَلْبَسُوا ٱلْإِنْسَانَ ٱلْجَدِيدَ ٱلْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ ٱللهِ فِي ٱلْبِرِّ...

كولوسي ٣: ١٠ وَلَبِسْتُمُ ٱلْجَدِيدَ ٱلَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ،

لأنني أنال تزويد الروح المحيي في اجتماعات الكنيسة، نادرًا ما أفوّت اجتماعًا... رغبتي الوحيدة هي أن أكون في الاجتماع وأن أنال هذا التزويد. بالتحديد، أستمتع باجتماع الصلاة في كنيسة أنهايم. فمن خلال ذلك الاجتماع أُشبَع وأُغمر بالروح. بعد ذلك، يبدو أن كل شيء ذهبي، ويبدو أن شجرة الحياة تنمو في شخصي ونهر الحياة يتدفق.

نتيجة اختبار عيش وعمل الروح فينا، نصبح أبرارًا. وكياننا الشخصي تلقائيًا يصبح شفافًا، صافيًا كالبلور، ونعرف قلب الله. ونعرف فكر الرب فورًا وبلا جهد، ولدينا فهم واضح لمشيئته وعمله. حينئذ، يكون ما نفعله بحسب فكر الرب ومشيئته. هذا هو البرّ.

قراءة اليوم

لدى الكثير من المسيحيين تصور أنه عندما نرتكب خطأ، نكون غير مستقيمين مع الله. هذا المفهوم عن البرّ سطحي جدًا. حتى عندما لا نرتكب أي خطأ، قد لا نكون مستقيمين مع الله، لأن كياننا قد لا يكون في فكر ومشيئة الرب. ظاهريًا، نحن غير مخطئين بأي شكل؛ لكن قد يكون كياننا كله بعيدًا كل البعد عن أن يكون مستقيمًا مع الله. قد لا نكون بحسب فكر الرب، وما نفعله قد لا يكون بحسب مشيئته. طالما أننا لا نفعل مشيئة الله، فنحن غير مستقيمين.

افترض أن شابًا في المدرسة لا يفعل أي خطأ، لكنه لا يدرس كما يجب. علاوة على ذلك، عندما يجلس في الصف، فإنه شارد الذهن... ظاهريًا، قد لا يكون مخطئًا، لكن في الداخل، كل كيانه خاطئ. وبنفس المبدأ، ظاهريًا، كثير من القديسين ليسوا مخطئين في أي شيء. في الحقيقة، كيانهم ليس في مشيئة الرب.

إذا انغمست في الروح المحيي وتشربت منه، فسيصير كيانك الشخصي شفافًا. حينها ستعرف ما في فكر الرب. وستفهم أيضًا ما هي مشيئة الرب. تلقائيًا، ستكون في مشيئته وتعمل مشيئته. ونتيجة لذلك، تصير مستقيمًا معه. علاوة على ذلك، ستدرك كيف يجب أن تتصرف تجاه الآخرين وحتى كيف يجب أن تتعامل مع مقتنياتك المادية. حينها ستصير إنسانًا بارًا، شخصًا مستقيمًا في الأمور الصغيرة كما في الأمور العظيمة، شخصًا مستقيمًا مع الله ومع الآخرين ومع نفسه. هذا هو الشخص الذي يعبّر عن الله، لأن برّه هو صورة الله، أي الله المعبّر عنه.

إذا سلكنا بحسب الروح، فسوف نتمم أيضًا الوصايا التي تنهى عن القتل، والزنى، والسرقة، وشهادة الزور، والطمع... يخبرنا بولس في رومية ٧ أنه حاول أن يتغلب على الطمع، لكنه لم يستطع فعل ذلك. بل قُتل بهذه الوصية. ثم أدان نفسه وصرخ قائلًا: «وَيْحِي أَنَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا ٱلْمَوْتِ؟» (الآية ٢٤). ثم استطاع في رومية ٨ أن يعلن: «إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ. لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ ٱلْحَيَاةِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ ٱلْخَطِيَّةِ وَٱلْمَوْتِ» (الآيتان ١-٢). وأدرك بولس أيضًا أن متطلبات الناموس البارّة كانت تتمم فيه تلقائيًا عندما كان يسلك بحسب روح الحياة. حيث يمكن لهذا أن يكون أيضًا اختبارنا اليوم. ليست هناك حاجة أن نعزم على

تتميم الوصايا العشر. ومرة أخرى أقول إنه إذا سلكنا بحسب روح الحياة، فكل وصية ستتحقق فينا لاشعوريًا وتلقائيًا. وكل وصية ستتحقق فينا بالكامل.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الخامس اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رومية ١٤: ١٧: «لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ».
٨: ٤: «لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ».

عندما تُكمَّل متطلبات بِرّ النّاموس فينا لأننا نسلك بحسب الروح، عندئذٍ يكون لنا البِرّ... عندما يكون لنا البِرّ، يكون لنا تعبير الله الذي نخدمه ونعبده. لأن لنا هذا التعبير برًا تلقائيًا نعيشه بحسب روح الحياة، عندها يمكن للآخرين أن يقتنعوا ويُخضَعوا.

في رومية ٨: ٤ يتكلم بولس عن متطلبات بِرّ الناموس، وفي الآية ٢٩ يتكلم عن صورة ابن الله: «لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ». إذا جمعنا هذه الآية مع الآيتين ٢ و٤، سنرى الروح، والبِرّ، والصورة. يومًا فيومًا نحتاج أن نسلك بحسب روح الحياة لكي نُكَمِّل بِرّ الناموس. وهذا يُعادِل أن نكون مشابهين صورة ابن الله.

قراءة اليوم

الطريق لكي نكون مشابهين صورته هو أن نسلك بحسب روح الحياة، حتى تُكَمَّل متطلبات بِرّ الناموس فينا. عندئذٍ يكون لنا البِرّ، وهذا البِرّ هو بالتحديد صورة ابن الله. لذلك، فالروح ينتج البِرّ، والبِرّ هو الصورة.

في رومية ٨ نرى البِرّ مرتبطًا بروح الحياة وينتهي بصورة ابن الله. أما في رومية ١٤: ١٧ فالبِرّ مرتبط بملكوت الله. في هذا الأصحاح، ملكوت الله يشير إلى الحياة الكنسيَّة. اجتماعات الكنيسة هي تعبير عن ملكوت الله... الحياة الكنسيَّة هي ملكوت الله، وملكوت الله هو بِرّ.

كلمة بولس في رومية ١٤: ١٧ تتوافق مع ما هو مكتوب في العهد القديم. فبحسب مزمور ٨٩: ١٤، البِرّ هو أساس عرش الله... عرش الله مؤسَّس بالبِرّ كقاعدة. إشعياء ٣٢: ١ يقول: «هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ». هنا العدل «البِرّ» مرتبط مرة أخرى بالملكوت... علاوة على ذلك، عبرانيين ١: ٨ و٩ تقولان: «كُرْسِيُّكَ يَا أَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ. أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ». هذه الآيات هي اقتباس من مزمور ٤٥.

في العهد القديم، كلمة «البِرّ» غالبًا ما تكون مترادفة مع «الملكوت». لذلك، فالبِرّ مرتبط بالحكومة، والإدارة، والتنظيم، والحُكم... حيثما يوجد بِرّ، كل شيء يُدار بطريقة صحيحة.

البِرّ يُنتِج أولًا صورة الله. إذن البِر يُثبِّت ملكوت الله. في رومية ٨ نرى البِرّ وصورة الله، وفي رومية ١٤ نرى البِرّ وملكوت الله. كل من الصورة والملكوت قائمان على البِرّ.

فلنُطبِّق الآن هذا الجانب من البِرّ على حياتنا العائلية وحياتنا الكنسيَّة. فعندما لا يكون الزوج والزوجة سعيدين معًا، ويكون الوضع في البيت غير مُسِر، فلا يوجد بِرّ، ولا صورة للابن، في حياتهما العائلية. وبالمثل، لا يكون ملكوت الله حاضرًا، لأن ملكوت الله هو البِرّ. والآخرون الذين يراقبون هذا الوضع لن يتلقُّوا أي انطباع عن صورة المسيح، تعبير الله. ولكن، لنفترض أن أخًا وزوجته يعيشان في الروح ويسلكان بحسب الروح. عندها سيكونان سعيدين، وأولادهما سيكونون سعداء أيضًا. يا لها من حياة عائلية مجيدة ستكون! والآخرون سيتمكنون من رؤية صورة الله وإدراك أن ملكوت الله حاضر في تلك العائلة. هذا هو البِرّ في الحياة العائلية.

الأسبوع الخامس اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١ بط ٢: ٢٤: «الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ».

٢ بط ٣: ١٣: «وَلكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ».

افترض أن في كنيسة معينة... بدلًا من التذمر، والانتقاد، والنميمة، يوجد طول أناة، وتسبيح، ودعاء باسم الرب، وشركة. وفوق ذلك، إفترض أن الاجتماعات حيَّة، وفي ترتيب، وغنيَّة بالوظائف الروحية. بلا شك، في مثل هذه الكنيسة نستطيع أن نرى ملكوت الله مملوءًا بالبِرّ. كل شيء هناك في ترتيب وسلام.

إن هدف خدمة العهد الجديد هو أن تخدم الروح كلي الشمول لله الثالوث المُعَدّ في الآخرين ليكون زادهم. وفي الوقت نفسه، هذه الخدمة تزود المسيح في المؤمنين بصفته برَّهم. وعندما يحيا المؤمنون ويسلكون بحسب الروح، سيكونون في حالة تُعَبِّر عن الله وتُعطي انطباعًا عن ابن الله. وعلاوة على ذلك، سيكونون بالحقيقة ملكوت الله المؤسس في البِرّ، والترتيب، والترأُّس بشكل صحيح. وسيكون لديهم أيضًا سلام وفرح في الروح القدس. هذه هي نتيجة خدمة العهد الجديد.

قراءة اليوم

في النهاية، ستصير العروس في رؤيا ١٩ أورشليم الجديدة في رؤيا ٢١ و٢٢... ووفقًا لرؤيا ٢١: ١٨: «وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ». أيضًا، سيكون الأساس الأول لأورشليم الجديدة هو اليشب (الآية ١٩). لذلك، سيكون مظهر المدينة هو اليشب. رؤيا ٤ تشير إلى أن الله الجالس على العرش في السماوات له أيضًا مظهر اليشب. وبالتالي، فإن اليشب يرمز إلى صورة الله، أي تعبيره. إن حقيقة أن اليشب هو المظهر لكلٍّ من الله وأورشليم الجديدة تشير إلى أن هذه المدينة المقدسة سيكون لها نفس المظهر الذي لله. فالمدينة كلها ستُعبِّر عن الله.

واليوم نحن نُعِدّ ثوب العرس، وهو ثوب سيكون له مظهر البِرّ. أي تعبير الله. وفي النهاية، في أورشليم الجديدة، سيكون هذا المظهر من اليشب.

كما وَرد في ٢ بطرس ٣: ١٣، فإن كلمة «البِرّ» غنية في المعنى. فالقول بأن البِرّ سيسكن في السماء الجديدة والأرض الجديدة يعني أن كل شيء سيكون في ترتيب، وترأُّس، ومُنظَّم. كل شيء سيكون محكومًا، ومضبوطًا، وتحت الحُكم الصحيح، لأن عرش الله، الملكوت، الإدارة الإلهية ستكون هناك. والنتيجة ستكون سلام وفرح.

أما الآن، فليس هناك إلّا القليل من البِرّ على الأرض. بل هناك إثم، وفوضى، وارتباك. لكن التسبيح للرب لأنه في الكنيسة، حيث نتذوّق مُسبقًا السماء الجديدة والأرض الجديدة، يسكن البِرّ! علاوة على ذلك، ينبغي أن نكون قادرين أن نقول إنه، برحمة الرب، يسكن البِرّ أيضًا في حياتنا العائلية.

اليوم، كثير من المسيحيين يهملون خدمة العهد الجديد. فبدلًا من أن يخدموا الآخرين بالروح والبِرّ، يتجادلون في أمور مثل طريقة المعمودية... إن ما يُسمَّى بالخدمات المتنوعة قد قسَّم أولاد الله... بينما خدمة العهد الجديد تخدم المسيح ببساطة للآخرين بصفته روح الحياة ليكون التزويد الشخصي، وبصفته بِرّ ليكون تعبير الله الخارجي. هذا التعبير عن الله بصفته بِرّ، أي صورة الله، يأتي بالملكوت، حيث كل شيء مُنظَّم،

ومُرتَّب، وترأُّس. هذا يعطينا تذوقًا مُسبقًا للملكوت الآتي ولأورشليم الجديدة في السماء الجديدة والأرض الجديدة. وهذه هي وظيفة خدمة العهد الجديد.

ينبغي لنا جميعًا أن نمارس هذه الخدمة لنخدم المسيح بصفته الروح المُحيي وبصفته البِرّ.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الخامس اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤيا ١٩:٧-٨ لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ! لأَنَّ عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا. وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ.

تشير العروس في رؤيا يوحنا ١٩: ٧-٨ إلى البشرية الثلاثية الأجزاء المفدية والمتحولة. سترتدي هذه العروس كتانًا أبيض، وهو بر القديسين. إذا أردنا أن يكون لنا نصيب في هذه العروس، التي تتزين بالبر اللامع والنقي، فعلينا أن نزين أنفسنا بالبر. نحتاج يومًا بعد يوم إلى إعداد ملابس كتان زاهية لنغطي بها أنفسنا. هذا هو برنا اليومي. كيف يمكننا أن ننتج مثل هذا الثوب من البر؟ نحن ننتجه بالسلوك يوميًا وفقًا لروح الحياة وبأن تكون لدينا حياة هي حياة الروح. إذا أعددنا ثوب زفافنا يومًا بعد يوم، وشهرًا بعد شهر، وسنة بعد سنة بعيش هذه الحياة في الروح، فلن نوجد عراة عندما يأتي الرب. بدلًا من ذلك، عند مجيئه، سنرتدي ثوب زفاف مشرقًا ونظيفًا.

قراءة اليوم

هناك جانبان لكون المسيح برًا من الله للمؤمنين. الجانب الأول هو أنه بر المؤمنين ليُبرروا أمام الله خارجيًا عند توبتهم إليه وإيمانهم بالمسيح... فالمسيح هو جمالنا الذي وهبنا إياه الله لنلبسه كملابسنا، لباسنا المجيد.

الجانب الثاني هو أن المسيح هو بر المؤمنين الذي يُعاش من خلالهم كظهور الله، وهو البر في المسيح الذي يُعطى للمؤمنين ليُبرروا من قِبل الله شخصيا... عندما أُعطي لنا المسيح لنلبسه، دخل فينا ليكون حياتنا وتزويد حياتنا ليعيش ذاته من خلالنا. هذا العيش هو ظهور الله في المسيح. هذا أمرٌ سارٌ في نظر الله. بالتأكيد، سيبررنا الله شخصيا، وليس خارجيًا فقط. الآن يمكننا أن نرى الجانبين - الخارجي والشخصي. المسيح يُوضع علينا، والمسيح يدخل فينا ليعيش الله من خلالنا ليكون برنا الشخصي.

يُجسّد هذان الجانبان الثوب الأفضل والعجل المُسمّن في لوقا ١٥: ٢٢-٢٣. يُمثّل أفضل ثوب المسيحَ بر الله المُعطى للمؤمنين ليسترهم ظاهريًا أمام الله، كبرهم الخارجي. ويُمثّل العجل المُسمّن المسيح بر الله المُعطى للمؤمنين كنزًا لهم ليعيشوا الله في المسيح كبرهم الشخصي.

في لوقا ١٥، عندما عاد الابن الضال إلى أبيه، طلب الأب من عبيده أن يُخرجوا الثوب الأفضل ويلبسوه لابنه. وقد حلّ هذا الثوب محلّ خِرَق الابن الضال العائد (راجع إشعياء ٦٤: ٦)... وهكذا، أصبح إنسانًا جديدًا، ولكن ظاهريًا فقط.

فرغم ارتداء الثوب، إلا أنه كان لا يزال جائعًا. كان بإمكانه أن يقول: «يا أبتِ، أنا بحاجة إلى شيء آكله. كنتُ آكل طعام الخنازير. أنا جائع حتى الموت. يا أبتِ، لستُ بحاجة إلى هذا الثوب؛ أنا بحاجة إلى شيء آكله». لكن الأب يمكن أن يقول: «يا بني، إذا كنت فقيرًا جدًا، في خرق، لا يمكنني أن أقدم لك أي شيء. يجب أن أجمّلك أولًا بإلباسك. ثم تطابقني. ثم يمكنني أن أخدمك بوجبة لذيذة، العجل المسمن».

أفضل رداء هو رمز لبر المسيح لنا ظاهريًا. يرمز العجل المسمن إلى المسيح الشخصي الذي يدخل فينا لنستمتع به، وهضمه، واستيعابه من قبلنا ليصبح أنسجتنا، ليصبح نحن. فمن خلال أكل العجل المسمن، سيتغير وجه الابن الضال. فقد عاد بوجه شاحب. ولكن بعد أكل العجل المسمن، سيصبح وجهه لامعًا ومشرقًا وملونًا. هذا هو المسيح الذي أعطاه الله لنا كبر في جانبين: بر خارجي لتجميلنا وبر شخصي لتزويدنا ليعيش منا ليكون مسرة الله.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الخامس اليوم السادس

التغذية الصباحية

أشعياء ٢٨:٥ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلَ جَمَال وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ.

مزامير ٢٧:٤ وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ.

في المزمور ٤٥، للملكة ثوبان (الآيتان ١٣-١٤)، أحدهما يُمثل البر الخارجي لخلاصنا والآخر البر الشخصي لنصرنا. يُعادل الثوب الأخير ثوب العرس في متى ٢٢: ١١ و١٢. تُمثل الملكة في المزمور ٤٥ الكنيسة. ثوبها الأول مطرز بالذهب، والثاني مُزركش. في الكتاب المقدس، يُمثل الذهب طبيعة الله. ففي وقت خلاصنا، تلقينا ثوبًا ذهبيًا مكّننا من التواجد في حضرة الله. بالإضافة إلى ذلك، نحتاج إلى ثوب آخر، ثوب مطرز. هذا التطريز يُمثل عمل الروح القدس المُغيّر. يعمل الروح القدس علينا اليوم ليُغيّرنا... مع أننا نملك الثوب الأول، إلا أن ثوبنا الثاني يُجهّز الآن تحت عمل تطريز الروح القدس. سيؤهلنا هذا الثوب لرؤية المسيح في كرسي قضائه. يومًا بعد يوم، نحن تحت إبرة الروح القدس، عمل تحويله. هذا لأننا لا نحتاج إلى التبرير فقط بل إلى الموافقة أيضًا... فقط أولئك الذين لديهم الثوب الثاني المنتج من خلال عمل تطريز الروح القدس سيتم اختيارهم وتأهيلهم لحضور وليمة عرس الحمل.

قراءة اليوم

العروس في رؤيا يوحنا ١٩ ترتدي كتانًا ناعمًا، برًّا نقيًا، برًا للقديسين. هذا هو المسيح ينمو فينا ويحيا فينا. عندما نعيش المسيح بتركه ينمو فينا، يكون هو حياتنا. والطريقة الوحيدة لنمو المسيح فينا ويحيا فينا هي أن نأكله ونشربه دائمًا. أن تكون العروس مستعدة يعني أن يكون لديها كتان ناعم، برًّا نقيًا. لا شك أن هذه البترارات مرتبطة بالبر في أفسس ٤: ٢٤، حيث قيل لنا إن الإنسان الجديد خُلق في البر... بر العروس هنا يدل على البرّ الشخصي، أي المسيح كالبرّ الذي تجسّد في كياننا. كلما ازداد هذا البرّ الشخصي في الكنيسة، ازدادت استعدادها لتكون العروس. أولئك الذين يؤلفون العروس قد فُديوا وتجدّدوا. لكنهم يحتاجون أيضًا إلى أن يكون البرّ الشخصي متداخلًا في كيانهم ليحصلوا على كتان ناعم، برًّا نقيًا. في الواقع، هذا الكتان هو جمال العروس. تشير العروس في رؤيا يوحنا ١٩ إلى البشرية الثلاثية المفتداة والمتحولة. سترتدي هذه العروس كتانًا أبيض، وهو بر القديسين. إذا أردنا أن نشارك في هذه العروس، فعلينا أن نزين أنفسنا بالبر الساطع واللامع والنقي. علينا أن نجهز يومًا بعد يوم ملابس كتان زاهية لنستر بها أنفسنا. هذا هو برنا اليومي. نصنع ثوب البر هذا بالسلوك يوميًا وفقًا لروح الحياة وبحياة روحية. [متى ٥: ٢٠] يشير بوضوح إلى أنه يجب أن يكون لدينا بر يفوق بر الفريسيين. هذا البر ليس المسيح الخارجي الذي نتخذه رداءً لتبريرنا، بل هو المسيح الشخصي الذي نحيا به حياتنا اليومية. إنه ليس رداء التبرير؛ بل هو الثوب الذي يؤهلنا لنيل المكافأة. يُشار إلى الثوب الثاني أيضًا في رؤيا يوحنا ٣: ٤، ٥، و١٨. في ٣: ٤ و٥، أخبر الرب كنيسة ساردس أن من لم يُدنس ثيابه سيسير معه بثياب بيضاء، وأن الغالبين سيلبسون ثيابًا بيضاء. هذا هو ثوب وليمة العرس. في ٣: ١٨، نصح الرب كنيسة لاودكية بشراء ثياب بيضاء منه. وهكذا، يُشدد سفر الرؤيا على مسألة الثوب الثاني. إن لم نكن نرتديه، فلن نحضر وليمة العرس.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2025©